Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكرر ..

بخشوع أحني رأسي أمام مقدسات الناس .

ولكي تظل مقدساتنا مقدسة ، يجب أن نحفظ لها قداستها بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة ...

باختصار اقول للراكعين في ساحات المدن العربية من المحيط الى الخليج لأكثر من طيف ووثن ... انهضوا ...

فالسيدة العذراء لن تأتي لتبارك تشتتنا وضياعنا ... انظروا الى طيفها جيداً ... تحمل سوطاً من التقريع . من آمن بالرؤيا فليحارب من أجل الشيء الذي تمثله ، الشيء المهدور : السلام ، والمحبة ، والحرية .

* * *

أكرر ..

بخشوع أحني رأسي أمام كل رأس زاخر بالتدين الصادق .. لكن الدين كان ابداً حرباً من أجل الكرامة الإنسانية ، والصمود . كان وعياً ، وصحواً ، ورفضاً للذل والخور .

ولا يجوز أبداً تحويل كفاح الدين لحفظ الكرامة الإنسانية الى تظاهرة دعائية .

قد لا أشك بصدق المعجزات لانني أؤمن بقوى ما وراء الطبيعة .. لكنني ضد نتائجها ...

بملء صوتي أصرخ : من رأى طيف العذراء فليذهب ويحارب بدلاً من أن يغمى عليه .. أو فليسكت . تلك هي العبادة الحقيقية الايجابية في مرحلتنا الراهنة ...

* * *

ما زال للايمان ولله محل في عصرنا وفي مرحلتنا ...

بل ربما لم نكن قط أشد حاجة الى الايمان بقدر ما نحن في هذه المرحلة .. ولكن ... الايمان الايجابي الواعي .

الحضارة ليست ضد الدين ، ولا الرقي العلمي والآلي ... فأنا مثلاً لا أجد ضرراً في أن يكون أول شيء يفعله أول انسان يصل بفضل رقينا المادي الى القمر ، أن يركع فوق سهول القمر لحظة هبوطه الاولى ويصلي ...

ولكنني أيضاً اؤمن ان الصلاة وحدها لا تكفي ليصل الانسان الى القمر ...

* * *